

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَبَاوَأَ القَتِيلانِ تَعَادَلَا وفي الحديث : أُنزِلَ بِهِ كَانِ بَيْنَ حَيْدِيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيْدِيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخِرِ فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بِالْعَبْدِ
مِنْذَنَا الْحُرَّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَبَاوَأَ وَأَوْزَنَهُ
يَتَقَاوَلُوا عَلَى يَتَفَاءَلُوا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : يَتَبَاوَأُ وَآ عَلَى
مِثَالِ يَتَبَرَأُ وَآ كَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ . وَيَوَّأُ هُوَ مَنْزِلًا نَزَلَ بِهِ إِلَى
سَنْدِ جَيْلٍ هَكَذَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فِي نَسَخْتَنَا وَفِي بَعْضِهَا بِإِسْقَاطِ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ
مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ كَتَبَ شَيْخُنَا وَمِثْلُ اللَّمْتَعَدِّيِّ إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُمْ : تَبَوَّأْتُ
لِزَيْدٍ بَيْنًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ مُتَعَدٍِّ بِنَفْسِهِ لِهَمَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ قَدْ
يَكُونَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَوَّأُ فِيهِ وَيَوَّأُ هُوَ لَهٗ بِمَعْنَى هِيَ أَهٗ لَهٗ أَنْزَلَهُ وَمَكَانَ لَهٗ
فِيهِ كَأَبَاءَهُ إِيسَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَوَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا وَيَوَّأُ أَتَهُمْ مَنْزِلًا إِذَا
نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنْدِ جَبَلٍ أَوْ قَبَلِ نَهْرٍ وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ . وَيَوَّأُ
الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ نَحْوَ هِيَ أَهٗ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ . وَيَوَّأُ الْمَكَانَ
: حَلَّاهُ وَأَقَامَ بِهِ كَأَبَاءَهُ بِهِ وَتَبَوَّأُ عَنْ الْأَخْفَشِ قَالَ [] عَزَّ وَجَلَّ : " أَنْ
تَبَوَّأَ الْقَوْمَ مَكْمًا بِمِصْرَ بَيْوتًا " أَيِ اتَّخَذُوا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّبَوَّؤُ
أَنْ يُعْلَمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ وَقِيلَ : تَبَوَّأَهُ إِذَا أَصْلَحَهُ
وَهِيَ أَهٗ وَيُقَالُ تَبَوَّأُ فُلَانٌ مَنْزِلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً
وَأَمَكَانِيَةً لِمَبَاءَتِهِ فَاتَّخَذَهُ . وَتَبَوَّأُ : نَزَلَ وَأَقَامَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " لَنْبِيَوِّئِنَّهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا " يُقَالُ : يَوَّأُ مَنْزِلًا
وَأَتَوَّأُ يَتَوَّأُ مَنْزِلًا سِوَاهُ أَيِ أَنْزَلْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلَا يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " أَيِ لِيَنْزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . وَمِنَ الْمَجَازِ
فُلَانٌ طَيَّبَ الْمَبَاءَةَ أَيِ الْمَنْزِلَ وَقِيلَ : مَنْزِلَ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقِيلَ : حَيْثُ
يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَبَلِ وَادٍ وَسَنْدِ جَبَلٍ وَيُقَالُ : هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ أَيِ سَخِيٍّ
وَاسِعٍ الْمَعْرُوفِ . وَقُرِئَتْ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لابنِ قُتَيْبَةَ وَأَنْشَدَ :
وَبَوَّأْتُ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ ... رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ .
كَفَيْتَ الْعُفَاةَ طِلَابَ الْقِرَى ... وَنَدِيحَ الْكِلَابِ لِمُسْتَنْدِيحِ كَالْبَيْتَةِ
بِالْكَسْرِ وَالْبَاءَةِ قَالَ طَرْفَةُ :
طَيَّبُوا الْمَبَاءَةَ سَهْلًا وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ وَعَثَّ وَعَرُّ وَالْمَبَاءَةُ :

بيتُ الذَّحَلِ في الجَدَلِ . وفي التهذيب : هو المُرَّاحُ الذي يَبِيتُ فيه . والمبَاءة
مُتَدَيَوِّسٌ أُو الْوَلَدِ من الرَّحِمِ قال الأَعلم : .
ولَعَمْرُؤُ مَحْذِيْلِكِ الهَجِينِ على ... رَحْبِ المَبِاءَةِ مُنْذَتِيْنِ الجِرْمِ .
ويُسَمَّى كِنَاسُ الثُّوْرِ الوَحْشِيُّ مَبِاءَةٌ وكذلك المَعْطِنُ وفي اللسان :
المَبِاءَةُ مَعْطِنُ القومِ للإبلِ حيث تُنَاحُ في المَوَاردِ . ويستعمل للغنم أيضاً كما في
الحديث وهو المُتَدَيَوِّسٌ أُو أيضاً وَأَبَاءَ بالإبلِ هكذا في الذُّسُخِ والذي في اللسان
والعُبابُ : وَأَبَاءَ الإبلِ رَدَّها إليه أَيْ إلى المَبِاءَةِ . وَأَبَاءَتْ الإبلُ مَبِاءَةً
أَنخَتْ بَعْضَها إلى بَعْضٍ . قال الشاعر : .
حَلِيفانِ بَيْنَهُما مِيرَةٌ ... يَبِيتانِ في عَطانِ ضَيِّقٍ وَأَبَاءَ مِنْهُ : فرَّ
كأنَّ الهَمزة فيه لَسَلابٍ معنى الرُّجوعِ والانقطاع . وَأَبَاءَ الأَدِيمَ : جعله في
الدِّبَاغِ وهو مذكورٌ في هامش بعض نُسُخِ الصُّحاحِ والذي في العُبابِ وَأَبَاءَتْ المِراةُ
أَدِيمَها : جعلته في الدِّبَاغِ والبَواءُ بالمدِّ : السَّواءُ والكُفْءُ يقال : القومُ
بَواءٌ في هذا الأمرِ أَيْ أَكُفْءٌ زُظْراءُ ويقال : دَمٌ فلانٍ بَواءٌ لَدَمِ فلانٍ إذا
كانَ كُفْؤاً له قالت ليلي الأَخيلِيَّةُ في مقتل تَوَّابَةَ بنِ الحُمَيرِ : .
فإنَّ تَكُنَّ القَتْلَى بَواءٌ فَإِنَّكُمْ ... فَتَيَّ ما قَتَلْتُمُ آلَ عَوْفِ بنِ
عامِرِ .